ومسكني بالنجاد • وبدري بالمحاق • وفضتي بالاحتراق وسعيي بالظلام
ودواتي بالاقلام • فقال الغلام لا اصطلا بالبلية • ولا الا يلا بهذه
الاليه • ولا انقياد للقود • ولا الحلف بما لم يحلف به احد • فابى
الشيخ الا تجريعه اليمين التي اخترعها • وامقر له جرعها • ولم يزل
التلاحي بينهما يستعر • ومحجة التراضي تعر • والغلام في ضمن
تابيه • يجلب قلب الوالي بتلويه • ويطمعه في ان يلبيه الى ان
زان هواه على قلبه • والب بلبه • وسول له الوجد الذي تيمه
والطمع الذي توهمه • ان يخلص الغلام ويستخلصه • وان ينقذه
من حبالة الشيخ ثم يتنقصه • فقال للشيخ هل لك فيما هو اليق
بالاتقوى • واقرب للتقوى • فقال الام تشير لاتقفيه • ولا اقف فيه
قال اري ان تقصر عن القال والقيل • وتقتصر على ماية مثقال لا
لاتحمل منها بعضا • واجتني لك الباقي عرضا • فقال الشيخ ما
مني خلاف • فلا يكن لوعدك اخلاف • فنقده الوالي عشرين • و
وزع على وزعته تكملة خمسين • ورق ثوب الاصيل • وانقطع
لاجله صوب التحصيل • فقال له خذ ما راج • ودع اللجاج • و
علي في غد ان اتوصل الى ان ينض لك الباقي ويتحصل • فقال
الشيخ افعل ذاك على ان الازمه ليلتي • ويرعاه انسان مقلتي •
حتى اذا اعفي بعد اسفار الصبح • بما بقي من مال الصلح تخلصت

قايبة

قايبة من قوب • وبرئ براءة الذيب من دم ابن يعقوب • فقال له
الوالي ما اراك سمت شططا • ولا رمت فرطا • قال الحارث بن همام
فلما رايت حجج الشيخ كالحجج السريجية • علمت انه علم السروجية
فلبثت الى ان زهرت نجوم الظلام • وانتثرت عقود الزحام
ثم تصدت فنا الوالي • فاذا الشيخ للفتى كالي • فنشدته الله
اهو ابو زيد • فقال اي ومحل الصيد • فقلت من هذا الغلام
الذي هفت له الاحلام • فقال هو في النسب فرخي • وفي المكسب
فخي • قلت فهلا اكتفيت بمحاسن فطرته • وكفيت الوالي الافتتان
بطرته • فقال لو لم تبرز جبهته السين • لما قنصت الخمسين
ثم قال بت الليلة عندي لنطفي نار الجوى • ونذيل الهوى من
النوى • فقد اجمعت على ان انسل سحره • واصلي قلب الوالي نار
حسره • فقال فقضيت الليلة معه في سمر انق من حديقة زهر وخميلة
شجر • حتى اذا هم الافق دنب السرحان • وان انبلاج الفجر وحان
ركب متن الطريق • واذاق الوالي عذاب الحريق • وسلم لي عشا
الفراق • رقعة محكمة الالصاق • وقال ادفعها الى الوالي
اذا سلب القرار • وتحقق منا الفرار • ففضضتها فعل المتلمس
من مثل صحيفة المتلمس • فاذا فيها مكتوب •
قل للوالٍ غادرته بعد بيني   نادما ساد ما يعض اليدين

Copyright © King Saud University